المصـــــدر : الرياض - الرياض الاقتصادي
التـــاريخ : 15-06-2007 العـــدد : 14235
الصفحـات : 7 المسلسل : 32

التجارة أنحت باللائمة على الأسعار في بلد المنشأ!!

ارتفاع حاد في أسعار المنتجات الاستهلاكية.. ولا عزاء للمستهلك

الرياض - حمد الجمهور:

■ شهدت الأسواق السعودية موجة ارتفاعات متواصلة وزيادات غير مبررة في جميع السلع التموينية والغذائية والاستهلاكية ومواد البناء وما يرتبط بها، صاحبها ارتفاع ملحوظ في الأسعار لكافة المنتجات التجارية رغم وفرة السلع وتعدد أنواعها وأصنافها.

موجة الارتفاع هذه طرحت الكثير من التساؤلات حول الأسباب الحقيقية لهذا الارتفاع والذي ارجعت وزارة التجارة سببه إلى ارتفاع الأسعار العالمية وهذا الجواب جعل الكثير من التجار يتمادى في التحكم بالسوق كيفما أراد في ظل وقوف الوزارة مكتوفة الأيدي!! وعدم تحركها لضبط السوق ولردع المتلاعبين من بعض التجار الذين استغلوا ذلك التهاون ولحين أن تقوم الوزارة بعملها سنعرض وجهة نظر بعض المواطنين ورأيهم في وضع السوق.

سعود الحربي كان قد انتهى للتو من التسوق وتحدث فقال: الأسعار مرتفعة بلا شك في الخضار هناك ارتفاع كبير متواصل حتى أصبح سعر كيس البصل ٤٠ ريالاً والبطاطس بـ ٤٥ ريالاً والطماطم ٥٠ ريالاً هذه أسعار خيالية لو سمعنا بها قبل سنوات لما صدقنا بها!! إضافة لذلك هناك ارتفاع في كافة المنتجات الغذائية والتموينية زيادة تدرجت خلال السنتين الماضيتين حتى أصبح وضع السوق ما نراه الآن مع احتمالية استمرار الارتفاع في ظل جشع بعض التجار الذين حاولوا استغلال الطفرة الاقتصادية التي تعيشها المملكة في كافة المجالات وما قدمه الملك عبدالله خادم الحرمين - حفظه الله - من مكارم وخيرات للمواطنين من الزيادة في الرواتب والتخفيض في البنزين كل هذه العوامل إضافة إلى الاهمال الذي نراه من قبل وزارة التجارة في ضبط السوق وضبط المخالفين وايقاع العقوبات عليهم هذه لم نرها بل إن المفتشين الذين يفترض تواجدهم بالأسواق غير مفعل بل هو معدوم!!

ويضيف سعود: وبحسب علمي بحكم عملي بالجمارك أن بعض المنتجات الغذائية ليس عليها رسوم ومدعومة من الدولة ورغم ذلك نرى وضع السوق والارتفاع الحاصل.

وأنا كمواطن أدعو وزارة التجارة إلى وضع حل سريع وحازم حيال الارتفاع المتواصل وارجاع الأسعار لسابق عهدها والمواطن عليه مسؤولية كبيرة في الابلاغ عن كل متلاعب حتى نحافظ على اقتصاد بلادنا من كل عابث!!

ويرى عبدالله العتيبي ضرورة معالجة الوضع فالأسعار ترتفع في كل المنتجات الغذائية والنباتية والاستهلاكية الأخرى فالتجار بعضهم يتلاعب بالسوق ويرفع السعر بحكم الزيادات في الرواتب وزيادات المخصصات المالية لبعض المستفيدين وأنا أقول لهم خافوا الله فانكم ستحاسبون على استغلالكم وجشعكم ونطالب الوزارة بالقيام بمسؤولياتها تجاه هؤلاء المتلاعبين نود أن نرى عقوبات وجزاءات حازمة حتى يتم القضاء على المتلاعبين.

عمر عبيد تحدث عن هذه القضية فقال: أرى ان سبب ارتفاع الأسعار هو عدم الرقابة من قبل الجهات المعنية للتجار الذين استغلوا الزيادات في الرواتب ١٥٪ وبالتالي بادروا إلى رفع الأسعار في لحظة الإعلان! الدولة بذلت الكثير للمواطن ولحياته ومستقبله والدليل مكرمة خادم الحرمين الشريفين بزيادة الرواتب وتخفيض البنزين إضافة لذلك هناك دعم من الدولة للمنتجات الغذائية بإعفائها من الرسوم الجمركية ثم يأتي بعد ذلك بعض التجار ويرفعون الأسعار ويتحججون بالأسعار العالمية وهذا كلام غريب!! هناك الكثير من المنتجات المحلية ارتفع سعرها!

هناك بعض المنتجات مقلدة تدخل السوق وتباع ولا يوجد رقيب ولا حسيب ليس هناك دور لمكافحة الغش التجاري، الأسعار في السوق أسعار فيها الكثير من الغش والتلاعب وليس هناك من يضبط الأمور، التجار إذا وجدوا تهاوناً من الوزارة فانهم سيتمادون كثيراً والمفترض على وزارة التجارة والبلديات وهيئة المواصفات وهيئة الغش التجاري ان تضع خططاً للعمل كفريق للتصدي للمتلاعبين.

ويضيف عمر إذا تحدثنا عن العقار فحدث ولا حرج إيجار الدور في السابق كان في حدود ١٤ ألف ريال، الآن ٢٥ ألفاً بالكاد يوافق صاحب العقار لابد أن يكون هناك تنظيم للعقار يحفظ حق المستأجر!!.

وأضاف عمر كذلك دور المواطن لابد أن يكون إيجابياً في الإعلان والتبليغ عن المخالفات سواء في الجهات المعنية أو في الصحف أو في أي وسيلة توصل الرسالة وهنا أطالب الجهات الإعلامية بالإعلان عن العقوبات بحق المتلاعبين ووضع أرقام الهواتف للشكوى حتى يتم الاتصال بالجهات المعنية.

من جانبه يرى بدر العتيبي ان الواجب على التجارة ان تشارك بلجان رقابية مع الجهات المعنية في الوزارات الأخرى والوقوف ميدانياً في الأسواق والمحلات والمخازن لمعرفة الأسباب الحقيقية للارتفاع في الأسعار هناك مثلاً هيئة المواصفات والمقاييس وهيئة الغذاء والدواء يجب أن يتم تعديل الوضع لأن الأسباب التي أعلنت عنها وزارة التجارة غير مقنعة فالأسعار العالمية لم تؤثر في الارتفاع سوى على المملكة .. هناك دول مجاورة وغنية ولم يعلن فيها عن ارتفاع أسعار المواد الغذائية والنباتية رغم انها تشهد الكثير من المشاريع والزيادات المالية!!

لكن هناك سبب جوهري على وزارة التجارة أن تبحثه وتعلنه حتى يتم القضاء على أسبابه!!

وفيما يلي بيان بأبرز المواد الغذائية التي شهدت ارتفاعاً في أسعارها: الدجاج كرتون سعره الآن ٧٩ ريالاً، في السابق سعره ٦٥ ريالاً..

الرز سعره الآن ١٥٥ ريالاً في السابق ١٤٥ ريالاً.

الحليب سعره زاد إلى ٥٨ ريالاً بزيادة ١٠ ريالات.

اللحوم الذبيحة الآن بـ ٧٠٠ ريال في السابق سعرها ٤٥٠، السكر سعره الآن ٩٣ سابقاً سعره ٦٥ ريالاً، البيض سعره الآن ١٤٠ ريالاً سعره في السابق ٨٠ ريالاً للكرتون

المصـــــدر : الرياض - الرياض الاقتصادي
التـــاريخ : 15-06-2007 العـــدد : 14235
الصفحـات : 7 المسلسل : 32